لقيهم فيه يعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل
موسم فلقي بعض الخزرج عند العقبة فقال صلى الله عليه وسلم
من انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون اكلمكم فجلسوا فدعاهم
الى الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم منه فعرفوا
نعته لان يهود المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الآن
نتبعه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا تسبقهم اليهود اليه
واسلم منهم ستة نفر فقال لهم تمنعون ظهري حتى نبلغ رسالة
ربي فقالوا اندعوا قومنا الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا فلا احد
اعز منك وموعدك الموسم العام القابل فلما وصلوا المدينة
لم تبق دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه في
العام القابل اثنا عشر خمسة من الستة والبقية من الخزرج
ايضا الا رجلين فمن الاوس وهذه هي العقبة الثانية فاسلموا
وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا فاظهر الله الاسلام
فيهم فكان سعد بن زرارة يجتمع بالمدينة بمن اسلم ثم ارسلوا
يطلبون من يعلمهم القرآن فارسل اليهم مصعب بن عمير فاسلم
على يديه جمع كثير منهم سيد الاوس سعد بن معاذ واسيد
ابن حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبد الاشهل رجالهم
ونساؤهم في يوم واحد ولم يكن فيهم اعني بني عبد الاشهل
منافق ولا منافقة ثم قدم في العام القابل في الموسم نحو

سبعين

فبايعوه

سبعين رجلا وهي العقبة الثالثة فبايعوه على انهم يمنعونه
مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود
وعن جابر مكث صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في
منازلهم في المواسم بمنى وغيرها يقول من ينصرني حتى ابلغ
رسالة ربي وله الجنة حتى بعث الله له من يثرب وذكر الحديث
وفيه وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم بيثرب فتمنعوني مما
تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة وحضر
العباس رضي الله عنه هذه المبايعة فاكد عليهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بقي معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر
الاذن له في الهجرة واستاذنه ابو بكر فقال لا تعجل لعل الله
ان يجعل لك صاحبا فطمع ابو بكر في ان يهاجر معه صلى الله
عليه وسلم ولما بلغهم انه بويع وامر من معه ان يلحقوا بالمدينة
وانه ظهر امره بها اشتوروا بدار الندوة ثم اجمعوا ان يحبسوه (نخ يثبتوه)
او يقتلوه او يخرجوه فاعترضهم ابليس في صورة رجل جميل
واظهر لهم انه يريد نصحهم وامرهم ان يعرضوا عليه اراءهم
ليختار انفعها لهم فقيل نحبسه فقال قد ينتزع منكم فقيل
نخرجه فقال ياتيكم بما لا طاقة لكم به فقال ابو جهل ارى ان
تاخذوا من كل قبيلة غلاما قويا ثم تعطوهم شفارا فيضربوه

Copyright © King Saud University